التسامح الفكري
من منظور إسلامي

Intellectual Tolerance
in the Orbit of Islamic Thought

أ. م. د. حيدر عبد الزهرة التميمي

جامعة بغداد

كلية التربية . ابن رشد

قسم القران الكريم وعلومه

Asst. Prof. Dr. Haider A. Al-Tameemi

Department of Glorious Quran & it's Sciences

College of Education . Ibn Rushd

University of Baghdad

خضع البحث لبرنامج الاستلال العلمي

Turnitin - passed research

ملخص البحث

التسامح الفكري هو تقدير التنوع الثقافي، وهو الانفتاح على الأفكار والفلسفات الأخرى بدافع الاطلاع، وعدم رفض ما هو غير معروف. وهو من شروط نجاح الحوار الذي يتطلب الانطلاق من اعتراف كل طرف بالآخر، ويبدأ بالاستعداد النفسي للانفتاح عليه بتسامح، أي: بقبوله كما هو.

ثم البحث في أثناء الحوار عن مواطن الاتفاق، والبعد عن مواطن الاختلاف. وهو يعني احترام المرء لآراء الآخرين لاعتقاده أنها تحمل جانباً من جوانب الحقيقة، والاعتراف لكل إنسان بحقه في إبداء رأيه لكنه لا يعني التساهل والتنازل، بل هو اتخاذ موقف ايجابي يُقر بحق الآخر في التمتع بحقوقه، وهو ممارسة يجب على الدول والجماعات والأفراد الأخذ به.

ولا يخفى على من يدقق النظر أن الإسلام خير من مثل هذه الثقافة على الصعيدين: التنظيري الذي نتلمسه في نصوص القرآن الكريم، وأحاديث النبي الأعظم ﷺ وأهل بيته الطاهرين عليهم السلام. والتطبيقي الذي نقرأه في صفحات التاريخ الإسلامي الذي جسد أبهى صور التسامح الفكري.

ABSTRACT

The religious tolerance purports the merit of the cultural diversity and embraces the thoughts and philosophies from the angle of accepting each other. It inaugurates psychological readiness; tolerating and accepting the other as he is. It is to delve into the points of consensus and eschew the points of dissension. That is to say, one is to pay respect the opinion of the other as such it is of truth; it is to admit the right of the other, and it never means clemency or resignation. Yet it is to broach a positive stance admitting the right of other in maintaining his rights, it is a custom countries, groups and people have recourse to. For the observer, Islam is the best in embracing such a culture through two isles; theoretically in the Glorious Quran and the speeches of the prophet and his posterity (peace be upon them), and practically in Islamic history that incarnates the most marvelous portraits of intellectual tolerance.

... المقدمة ...

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، حبيب إله العالمين، أبي القاسم محمد المصطفى، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أمّا بعد:

فالتسامح هو تقدير التنوع الثقافي، وهو الانفتاح على الأفكار والفلسفات الأخرى بدافع الاطلاع، وعدم رفض ما هو غير معروف. وهو من شروط نجاح الحوار الذي يتطلب الانطلاق من اعتراف كل طرف بالآخر، ويبدأ بالاستعداد النفسي للانفتاح عليه بتسامح، أي: بقبوله كما هو. ثم البحث في أثناء الحوار عن مواطن الاتفاق، والبعد عن مواطن الاختلاف. وهو يعني «احترام المرء لآراء الآخرين لاعتقاده أنها تحمل جانباً من جوانب الحقيقة، والاعتراف لكل إنسان بحقه في إبداء رأيه».[1]

والتسامح بحسب الموسوعة البريطانية يعني: «السماح بحرية العقل أو عدم الحكم على الآخرين. ويكشف هذا التعريف عن إحدى السمات العامة للتسامح وهي الحرية ولكن ليس المطلقة التي تولّد التعصب».[2]

ويعرف بيتر ب. نيكولسون التسامح بأنه: فضيلة الإمساك عن ممارسة المرء سلطته في التدخل بآراء الآخرين وأعمالهم، علماً أن هذه الآراء والأعمال تختلف عن آراء الشخص المذكور وأعماله فيما يظنه مهماً إلى حد أنه لا يوافق عليها أخلاقياً.[3]

واعتمد المؤتمر العام لمنظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في دورته الثامنة والعشرين في باريس في تشرين الثاني ١٩٩٥ تعريفاً شاملاً للتسامح تضمنه الإعلان الذي أصدرته المنظمة، وعرفت المادة الأولى منه التسامح بأنه.[٤]

١. احترام التنوع والاختلاف وقبوله عبر الانفتاح والمعرفة وحرية الفكر والضمير والمعتقدات، والتسامح ليس أخلاقيا فقط بل سياسياً وقانونياً، وهو فضيلة تسهم في إحلال ثقافة السلم محل ثقافة الحرب.

٢. إن التسامح لا يعني التساهل والتنازل، بل هو اتخاذ موقف ايجابي يُقر بحق الآخر في التمتع بحقوقه، وهو ممارسة يجب على الدول والجماعات والأفراد الأخذ بها.

٣. إن التسامح مسؤولية تشكل عماد حقوق الإنسان والتعددية بما فيها التعددية الثقافية والديمقراطية وحكم القانون، وينطوي التسامح على نبذ الاستبداد والدوغماتية، ويثبت المعايير التي تنصب عليها الصكوك الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.

٤. إن التسامح لا يعني قبول الظلم الاجتماعي أو تخلي الفرد عن معتقداته والتهاون بها، بل يعني تمسكه بمعتقداته وقبول تمسك الآخرين بمعتقداتهم وهو إقرار بحق الفرد في العيش بسلام.

ويحدد محمد عابد الجابري المعنى الاصطلاحي الحديث للتسامح بأنه يعني: «لا أن يتخلى المرء عن قناعته، ولا أن يكف عن إظهارها والدفاع عنها والدعوة لها، بل يعني الامتناع عن استعمال أية وسيلة من وسائل العنف والتجريح وبكلمة واحدة: احترام الآراء وليس فرضها».[٥]

ويعني التسامح أيضا: «أن نحيى نحن والآخرون على الرغم من اختلافاتنا في عالم واحد يضمنا، ويتجلى ذلك في الاستعداد لتقبل وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق باختلافات السلوك والرأي من دون الموافقة عليها».[٦]

ويعرف محمد جابر الأنصاري التسامح بأنه: «تعايش المختلفين بسلام وتوافر بينهم حد أدنى من التكافؤ والمساواة وقبول الآخر فلا يوجد تسامح بين أُناس مختلفين في إعطاء الفرص لهم»[٧]. ويعرف محمد أركون التسامح بأنه: «الاعتراف للفرد المواطن بحقه في أن يعبر داخل الفضاء المدني عن كل الأفكار السياسية والدينية والفلسفية التي يريدها ولا أحد يستطيع أن يعاقبه على آرائه إلا إذا حاول فرضها بالقوة والعنف على الآخرين».[٨]

و التسامح الفكري واحد من أنواع التسامح ويقصد به احترام الآراء والأفكار المخالفة على وفق آداب الحوار وعدم التعصب، فالاجتهاد والإبداع حق لكل إنسان بغض النظر عن لونه و جنسه و دينه[٩]، ونقيض التسامح الفكري هو التعصب الفكري الذي يعني حجب وتحريم حق التفكير والاعتقاد والتعبير بفرض قيود وضوابط تمنع ممارسة هذا الحق، بل وتنزل عقوبات بالذين يتجرؤون على التفكير. خارج ما هو سائد سواء أكان ذلك بقوانين مقيّدة أم عبر ممارسات قمعية[١٠].

ويعد التسامح ضرورة وجودية وقيمة إنسانية تفرضها سنة الوجود المنطلقة من تنوع البشر الذين لايتفقون على دين واحد، ولا معتقد واحد، ولا شكل واحد، ولا لغة واحدة، فالتنوع الإنساني سنة كونية كما في قوله تعالى ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا﴾[١١]، ولا يتحقق التعارف إلا بالحوار والالتقاء والتفاهم التي هي من شروط التسامح ومتطلباته.

إن واقع الحياة يفرض تنوعا ثقافيا ودينيا، وهذا التباين المرتبط بالتنوع الإنساني، ينعكس على الأمزجة والميول والمذاهب والطموحات مما يؤدي إلى تمايز في المنطلقات الفكرية للبشر وتغاير في الأنماط السلوكية ويتطلب هذا التنوع والاختلاف اللذان تقتضيهما سنة الحياة والفروق الفردية والذهنية التسامح الذي يعد شرطا مهماً لإغناء العقل بخصوبة الرأي والإطلاع على عدد من وجهات النظر ورؤية الأمور من أبعاد وزوايا مختلفة(١٢).

والتسامح الفكري شرط مهم لمواجهة التشدد والتعصب والتزمت والانغلاق والانحياز والعداء والإفراط في الاعتقاد بالتفوق على الآخرين، ولاسيما في الأفكار والمعتقدات الدينية والسياسة والثقافية(١٣).

وترجع ضرورة التسامح مع الآخر أيضا إلى أنه شرط لاستمرار الحياة الإنسانية وتعايش مكوناتها التي لا يمكن توحيدها على صورة نوع أو رأي واحد، فالاختلاف والتنازع البشريان طبيعة اجتماعية أكدتها وتؤكدها ذاكرة التجارب البشرية(١٤).

والتسامح «حاجة ماسة وضرورة ملحة بعد أن شهدت حياتنا أنماطاً من التفرد والتسلط والاستئثار وإلغاء الآخر وإقصائه خصوصا في ظل سيادة الآراء المسبقة وادعاء الأفضليات والتشبث بالنص القطعي، الحرفي، اليقيني، الاطلاقي الايدلوجي بعيدا عن التعددية والنسبية والتنوعية التاريخية والاجتهادية ووجوه الحقيقة فالحوار مع الآخر والتعايش معه والاعتراف به خطوات أولية للإقرار بمظلة التسامح وتشجيع التنوع في مجال الفكر والممارسة»(١٥).

ومن المؤكد أن الديانات السماوية التي أنزلها الله عزّ وجل عبر أنبيائه تأمر باحترام الحريات والانتماءات الفكرية فـ «من البديهي أن الأديان بحكم انتمائها إلى السماء فإنها لا تأمر إلا بالخير والحق والصلاح ولا تدعو إلا بالبر والحب والرحمة

والاحسان، ولا توصي إلا بالأمن والسلم والسلام وما كانت يوماً في حد ذاتها عائقا أمام التبادل الفكري والثقافي ولا أمام التعايش والتعارف والحوار، وإنّما العائق يكمن في الذين يتوهمون أنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة ويستغلون الأديان في أقدار الناس ومصائرهم، تلك المهمة التي أبى الله إلا أن يمنحها لأنبيائه الأخيار»[١٦]. فحري بنا أن نغوص في مصادر تشريع الديانات السماوية لنستكشف الحقيقة التي زيفها أصحاب القراءات المغلوطة قاصدين في ذلك أو غير قاصدين.

فمن النافع جدا تكامل الأفكار وتلاقحها عبر الحوار الهادىء وتبادل المعلومات فـ «إن فكرة التفاهم والعقلانية مسألة ملحة وضرورية بما تمثله من نقاش وحوار لتصحيح الأخطاء بغية الوصول إلى ماهو صحيح وماهو خطأ أو ماهو حقيقي وماهو مزيف دون الإغراق في البحث عمّن هو المخطئ ومن هو المصيب وإنما ينصب البحث حول إمكانية التعايش والتسامح من دون أن يعني ذلك عدم تحديد الحقوق بل الاعتراف بها من خلال التمسك بها والدفاع عنها».[١٧]

وهذا يؤدي بنا إلى إدراك مسألة غاية في الأهمية مفادها: أننا لابد لنا أن نعي فكر الآخر وعقيدته ومذهبه ولانكبت حريته في التعبير عما يعتنق، «فالتسامح يعني القبول بالتعددية والاحترام للتنوع الثقافي ولأشكال التعبير عن الصفات الانسانية، ولهذا فإن التسامح يفترض المعرفة بالآخر والانفتاح عليه والاتصال به والحرية في التعامل والتعايش معه».[١٨]

ومن الأمور التي لابد لمن يبغي نشر ثقافة التسامح أن يعيها هي ضرورة التمهيد لنشر هذه الثقافة عبر خلق الأجواء المناسبة والأرضية الملائمة إذ «إنّ نشر ثقافة التسامح وتعزيزها بحاجة إلى الانفتاح وإلى بيئة مناسبة تتسم بفضاء الحرية وحق التعبير وحق الاختلاف دون خوف من العقاب».[١٩]

وفي أدنى تأمل لفكر ديننا الإسلامي الحنيف يتضح لنا جلياً «أن الإسلام من جهته يعترف بوجود الغير المخالف فرداً كان أو جماعة...»[٢٠].

ولعل الولوج في نصوص المصدر الأساسي للفكر الإسلامي وهو القرآن الكريم تفضي إلى أنه يؤمن بحرية التدين وحرية المعتقد فـ «قد تحدث القرآن الكريم عن حرية التدين في كذا آية، وهو مايؤكد أن التسامح شكّل الأساس في الإسلام الذي يؤكد حرية العقيدة لغير المسلمين وحرية التعبد وعدم الإكراه أو الاجبار والتزام احترام الآخر»[٢١]. ومن تلك النصوص الشريفة قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾.[٢٢]

يقول السيد الطباطبائي: «إن تولوا فإنما عليك البلاغ كناية عن الامر بتخلية ما بينهم وبين ربهم وإرجاع أمرهم إليه وهو بصير بعباده يحكم فيهم بما تقتضيه حالهم ويسأله لسان استعدادهم»[٢٣]، وفي هذه إشارة إلى أن النبي الأعظم ﷺ يتوجب عليه البلاغ من غير إكراه ويبقى الأمر بيد الله عزّ وجل البصير بعباده وبيده الحكم بما يستحقون. «فإنّ في النص القرآني ما يدعو إلى عدم محاصرة العقل وفرض الفكرة على الآخرين تحت موقف الترهيب دون الترغيب وهذا يتضح في قوله عزّ وجل ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾[٢٤]، في ردّ مباشر على التوجهات التفوقية الاستعلائية المنطلقة من مخيال العنف لبعض التيارات الفكرية المتزمتة في الإسلام المعاصر»[٢٥]. وقوله تعالى: ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾[٢٦] الذي يشير إلى أن الإسلام لايكره أحدا على اعتناقه وقد أشارت كتب التفسير إلى «أن المستفاد من شأن نزول هذه الآية وأن بعض الجهلاء طلبوا من رسول الله ﷺ أن يقوم بتغيير عقائد الناس بالإكراه والجبر فجاءت الآية جوابا لهؤلاء وأن الدين ليس من الأمور التي تفرض بالإكراه والإجبار وخاصة مع كل تلك الدلائل الواضحة والمعجزات

البينة التي أوضحت طريق الحق من طريق الباطل، فلا حاجة لأمثال هذه الأمور. وهذه الآية رد حاسم على الذين يتهمون الإسلام بأنه توسل أحيانا بالقوة وبحد السيف والقدرة العسكرية في تقدمه وانتشاره».(٢٧)

فالإسلام يؤمن بضرورة أن يمتلك معتنق الأفكار قناعة مطلقة بها لأنه سيتحمل مسؤوليتها إذ «إنّ المكره على عمل ما لايتحمل نتائجه؛ لأنّ إرادته استعبدتها قوة قاهرة، فكذلك المكرهون بالعنف على الدخول في دين ما لا يعتبرون متدينين به موضوعاً وإن خضعوا له شكلاً».(٢٨)

لذلك نجد أنّ لفظة الإسلام الواردة في القرآن الكريم لاتعني الدين الذي أنزل تعاليمه على صدر النبي محمد ﷺ «وإنما هو اسم للدين المشترك الذي هتف به كل الأنبياء وانتسب إليه كل أتباع الأنبياء. هكذا نرى نوحاً يقول لقومه ﴿أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾(٢٩)، ويعقوب يوصي بنيه قائلا: ﴿فَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(٣٠)... وموسى يقول لقومه: { ياقوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين } (٣١) والحواريون يقولون لعيسى: ﴿يا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ﴾(٣٢)».(٣٣)

ولأنّ النبي الأعظم ﷺ وسنته الشريفة ترجمان القرآن والجانب التطبيقي لما ورد فيه من أحكام تشريعية فقد جسد فكرة التسامح الفكري في سلوكه على أرض الواقع، فحين نتأمل في صحيفة المدينة التي سنّها نبي الرحمة والانسانية ﷺ تطالعنا ملامح الفضاء الأمثل من التسامح الفكري والعمل بمبدأ أن لا إكراه. إذ إنها تنص على أنّ «لليهود دينهم وللمسلمين دينهم... وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم»(٣٤) وقد نصّت الوثيقة -بوضوح- على أن حرية الدين مكفولة فليس هناك أدنى تفكير في محاربة طائفية أو إكراه مستضعف.(٣٥)

فالوثيقة تشير إلى مبدأ الاعتراف بالآخر بصفته وحدة واحدة في أمة واحدة بالمعنى السياسي والاجتماعي على الرغم من كونه من أمة أخرى بالمعنى الديني والعقدي.(٣٦) وقد وفرت الوثيقة لغير المسلم في المجتمع الإسلامي وجودا اندماجيا يحافظ فيه على مكونات شخصيته وفي طليعتها الهوية الدينية وما يرتبط بها من ممارسات وعادات.(٣٧)

ومن ملامح التسامح الفكري في سيرة النبي الأعظم محمد ﷺ المعاهدات التي عقدها مع غير المسلمين فقد «عاهد الرسول ﷺ مع قبيلة تغلب سنة (٩) من الهجرة وكان دينه قد قوي وخضعت له العرب ولكنه أباح لتغلب أن تبقى في العرب على نصرانيتها، وعاهد نصارى نجران وتركهم أحرارا في دينهم ولم يتعرض لهم، وإن تأهب للهجوم المفاجئ عليهم فقد عندما ظهر الفساد من عندهم، وتتضمن الاتفاقيات مع بنس ضمرة وخزاعة الحماية لأنفسهم وأموالهم وتعطيهم السلام في ديارهم».(٣٨)

هذه القرائن إن دلت على شيء فهي تدل على «أن الإسلام ليس -كما يزعم الأكثرون- عنيفا ولامتعطشا للدماء، وليس من أهدافه أن يفرض نفسه على الناس فرضا حتى يكون هو الديانة العالمية الوحيدة فنبي الإسلام هو أول من يعرف أن كل محاولة لفرض ديانة عالمية وحيدة هي محاولة فاشلة بل هي مقاومة لسنة الوجود، ومعاندة لإرادة رب الوجود».(٣٩) تجسيدا لقول الله تعالى: ﴿وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً واحِدَةً وَلا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾(٤٠).

والتاريخ الإسلامي يشهد للمسلمين سماحتهم مع اقتدارهم وهذا مما شهد به القريب والبعيد، يقول روبرتسون: «إن المسلمين وحدهم هم الذين جمعوا بين الجهاد والتسامح نحو أتباع الأديان الأخرى، الذين غلبوهم وتركوهم أحرارا

في إقامة شعائرهم الدينية».[٤١] فممّا مرّ يتضح «أن الحكم الإسلامي لايصادر عقيدة أخرى ولايعطل عبادة أخرى؛ لأنّه يقبل بيسر أن تجاوره أديان أخرى وأن يعيش مع أتباعها في سلام» [٤٢]. ولو وازنا بين سلوك المسلمين في تجسيد ملامح التسامح الفكري مع غيرهم لبدا للناظر بعين المنصف أن المسلمين أقرب إلى التطبيق الواقعي لمبادئ التسامح الفكري «فبينما يقبل المسلمون وجود أديان مغايرة لدينهم، ويرفضون إكراه أحد على ترك ملته، ويرضون أن يتألف المجتمع من مسلمين وغير مسلمين، ويشرعون نظما عادلة لتطبق عليهم وعلى من في ذمتهم من مسيحيين أويهود. بينما نفعل ذلك، نرى المسيحية تتبرم بالديانات الأخرى، وترسم سياستها الظاهرة والباطنة لإبادة خصومها وتحقيرهم وحرمانهم حتى ترغمهم على ترك دينهم، وتجبرهم على النصرانية جبرا».[٤٣] «وبينما يقول القرآن ﴿لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ﴾[٤٤] تنسب الكتب المقدسة إلى المسيح أنه قال لحواريه: اجبروهم على اعتناق دينكم».[٤٥]

فالتاريخ المسيحي وسلوكيات المسيحيين تكشف لنا ان ثقافة الاضطهاد التي مارسها بعضهم ضد البعض الآخر من ذات الديانة ولاسيما من المختلفين في مذاهبهم، فالاضطهاد في تاريخ المسيحية لم يتوجه الى أصحاب الديانات الاخرى فحسب وانما طال المسيحيين أنفسهم من اتباع المذاهب المختلفة وكان من مظاهر ذلك الاضطهاد تحريم الوظائف الجليلة على البروتستانت «وقد حدث في القرن الثامن عشر أن قُتل محام بروتستانتي لأن القانون الفرنسي يومئذ يحظر مهنة المحاماة على البروتستانت».[٤٦]

وهنالك قصص كثيرة تشير إلى هذه الثقافة يطول بنا المقام لو سردنا تفاصيلها، ويبعدنا عن غايتنا التي نروم الوصول إليها وهي أهمية التسامح الفكري في ديمومة

الحياة ورقيها وتطورها، وهي ضرورة ملحة للتعايش بين أبناء المجتمع الواحد الذين لا يتفقون في معتقداتهم وأفكارهم وانتماءاتهم. وقد بينا أن الإسلام خير من مثل هذه الثقافة على الصعيدين: التنظيري الذي نتلمسه في نصوص القرآن الكريم، وأحاديث النبي الأعظم وأهل بيته (صلى الله عليهم أجمعين). والتطبيقي الذي نقرأه في صفحات التاريخ الإسلامي الذي جسد أبهى صور التسامح الفكري.

وهذا يشير بجلاء إلى أنّ الذين يحملون ثقافة مغايرة لثقافة الإسلام، وينتهجون منهجا لايمت للإسلام بصلة، ليس لهم من هذا الدين إلا الاسم لأنّهم أبعد ما يكونون عن جوهر حقيقة الإسلام الذي يكفي أن يقال أنه دين سلام لنقف على حقيقته ومبتغاه.

---

١. المعجم الفلسفي، جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢، ١ / ٢٧١.
٢. التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير: أشرف عبد الوهاب، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية في كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٥، ١٠.
٣. ثقافة التسامح وجدلية العلاقة بين الأنا والآخر، حميد نفل النداوي، المجلة السياسية والدولية العدد ٨، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٨، ١٤٤.
٤. إعلان مبدأ التسامح (جامعة منيسوتا).http://www1.umn.edu/humanrts
٥. قضايا في الفكر المعاصر، محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٧، ٢٨.
٦. ثقافة التسامح وجدلية العلاقة بين الأنا والآخر، ١٤٤.
٧. التربية على قيم التسامح: علي أسعد وطفة، مجلة التسامح، العدد ١١، سلطنة عمان، ٢٠٠٥، ٢١٩.
٨. قضايا في نقد العقل الديني، (كيف نفهم الإسلام اليوم)، محمد أركون، ط٢، ترجمة وتعليق: هاشم صالح، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠، ٢٤٣.
٩. مفهوم التسامح في الأديان السماوية: هناء محمد حسن، ضمن كتاب (التسامح في الديانات السماوية، أعمال مؤتمر الأديان السنوي الأول، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٠، ٩٦.

١٠. فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي، عبد الحسين شعبان، الثقافة والدولة، ط١، دار النهار، بيروت، ٢٠٠٥، ٥٨.
١١. سورة الحجرات ١٣.
١٢. ينظر: حوار الحضارات في القرن الواحد والعشرين رؤية إسلامية للحوار: عبد الله علي العليان، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤، ١٨٧.
١٣. ينظر: التسامح مقولة أخلاقية ومقاربة فكرية عقائدية: نظلة أحمد الجبوري، ضمن كتاب (التسامح في الديانات السماوية) ١٧.
١٤. ينظر: التسامح الديني في القرآن والسنة النبوية الشريفة، نماذج وأمثلة، عن (مجموعة باحثين) التسامح في الديانات السماوية، ٥٢.
١٥. فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي، وليد خالد أحمد، (بحث) في موقع كتابات، 1. Kitabat.com
١٦. بحث في التسامح، نظيرة إسماعيل كريم، موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكوردية، ٥.
١٧. المصدر نفسه، ٢.
١٨. بحث في التسامح ٢.
١٩. فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي، د عبد الحسين شعبان ٣٧.
٢٠. المسيح في الإسلام: ميشال الحايك، ط٤، دار النهار، بيروت، ١٩٦١، ١٥٩.
٢١. المصدر نفسه ٤.
٢٢. سورة الغاشية ٢١، ٢٢.
٢٣. الميزان في تفسير القرآن: محمد حسين الطباطبائي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، إيران ٣ / ١٢٣.
٢٤. آل عمران ١٥٩.
٢٥. التسامح مقوله أخلاقية ومقاربة فكرية عقائدية: ٢٥.
٢٦. سورة البقرة ٢٥٦.
٢٧. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط١، الأمير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥، ٢ / ٢٥٩.
٢٨. التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام: محمد الغزالي، الطبعة السادسة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٥، ٧٩.
٢٩. يونس ٧٢.

٣٠. البقرة ١٧٢.
٣١. يونس ٨٤.
٣٢. آل عمران ١٥٢.
٣٣. التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلايم: ٦٧.
٣٤. البداية والنهاية، للامام الحافظ أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٨، ٣/ ٢٢٤.
٣٥. التسامح بين الإسلام واليهودية والمسيحية، الأستاذ الدكتور عمر عبد العزيز قريشي، شبكة الألوكة الألكترونية، ١.
٣٦. ينظر: معاهدات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم دراسة الأبعاد الانسانية، د جنيد أحمد الهاشمي، ود شاه معين الدين الهاشمي مجلة القلم... جون ٢٠١٣. ٦.
٣٧. ينظر: معاهدات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم دراسة الأبعاد الانسانية ٩.
٣٨. نشأة الدولة الإسلامية، عون شريف، ط٢، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨١، ٤٣.
٣٩. المصدر نفسه، ٤.
٤٠. سورة هود ١١٨.
٤١. الاسلام في قفص الاتهام، شوقي أبو خليل، ١٢٥.
٤٢. التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام، ١٩.
٤٣. التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام: ٥٠.
٤٤. سورة البقرة ٢٥٦.
٤٥. التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام ٥١.
٤٦. المصدر نفسه ٥١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. الاسلام في قفص الاتهام: شوقي أبو خليل.

٢. إعلان مبدأ التسامح (جامعة منيسوتا). http://www1.umn.edu/humanrts

٣. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط١، الأمير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥.

٤. بحث في التسامح، نظيرة إسماعيل كريم، موقع مركز كلكامش للدراسات والبحوث الكوردية.

٥. البداية والنهاية، للامام الحافظ أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٨٨.

٦. التربية على قيم التسامح: علي أسعد وطفة، مجلة التسامح، العدد ١١، سلطنة عمان، ٢٠٠٥.

٧. التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير: أشرف عبد الوهاب، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية في كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٥.

٨. التسامح بين الإسلام واليهودية والمسيحية، الأستاذ الدكتور عمر عبد العزيز قريشي، شبكة الألوكة الألكترونية.

٩. التعصب والتسامح بين المسيحية والإسلام: محمد الغزالي، ط٦، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠٥.

١٠. ثقافة التسامح وجدلية العلاقة بين الأنا والآخر، حميد نفل النداوي، المجلة السياسية والدولية العدد ٨، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٨.

١١. حوار الحضارات في القرن الواحد والعشرين رؤية إسلامية للحوار: عبد الله علي العليان، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤.

١٢. فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي: عبد الحسين شعبان، الثقافة والدولة، ط١، دار النهار، بيروت.

١٣. فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي: وليد خالد أحمد، (بحث) في موقع كتابات، Kitabat.com

١٤. قضايا في الفكر المعاصر: محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٧.

١٥. قضايا في نقد العقل الديني، (كيف نفهم الإسلام اليوم): محمد أركون، ط٢، ترجمة وتعليق: هاشم صالح، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٠.

١٦. المسيح في الإسلام: ميشال الحايك، ط٤، دار النهار، بيروت، ١٩٦١.

١٧. معاهدات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم دراسة الأبعاد الانسانية: د جنيد أحمد الهاشمي، ود شاه معين الدين الهاشمي مجلة القلم... جون ٢٠١٣.
١٨. المعجم الفلسفي: جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٢.
١٩. مفهوم التسامح في الأديان السماوية: هناء محمد حسن، ضمن كتاب (التسامح في الديانات السماوية، أعمال مؤتمر الأديان السنوي الأول، بيت الحكمة، بغداد ٢٠١٠.
٢٠. الميزان في تفسير القرآن: محمد حسين الطباطبائي، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم المقدسة، إيران.
٢١. نشأة الدولة الإسلامية: عون شريف، ط٢، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨١.